يد المجاهدين المسلمين

تصل إلى سيدني

بقلم/ أواب الحسني



خدمة إعلامية من الملاحم رجب 1447هـ

لطـالما تبجـح العـدو الصهيونـي بمـا يملكـه مـن أدوات قتـل وتـدمير ليقـول: يدنا تصـل إلى وإلى!، واليـوم وفي أقـاصي الأرض تصـل الـنيران المسـلمة إلى أعـداد كـبيرة مـن الجاليـة اليهوديـة في أستراليـا وتحديـدا في العاصمـة سـيدني، فقـد قـام بـطلان مسـلمان غيـوران بعمليـة بطوليـة أسـفرت عـن عـدد كـبير مـن القـتلى والمصـابين اليهـود الذيـن يحتفلـون بأحـد أعيادهـم وهـم عـراة، ليوصلـوا رسـالة مفادهـا أن دمـاء المسـلمين في فلسـطين وفي كل بقـاع الأرض لـن تضيـع سـدى، وأن العـدو الـذي يسـفك الدمـاء المسلمة سيسـفك دمـه في كل بقـاع الأرض سـواء بسـواء، وأن معركتنـا مـع الصهاينـة ليسـت في فلسـطين المحتلـة وحسـب، بـل في كل بقعـة يتواجـد عليهـا هـؤلاء الملعونـون في الدنيـا والآخـرة، يقـول اللـه تعـالى: (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ)

ورسـالتهم تقـول: لـن تنفعكـم المعلومـات الاسـتخبارية ولا التحذيـرات الأمنيـة ولا عمليـات القتـل والاغتيـال مـن بـأس المسـلمين ومجاهديهـم، فالجهـاد مـاض إلى يـوم القيامـة ولـن يوقفـه أحد

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).



هَلْ أَتَى صُهْيُـــــون أَنَّا أُمَّـــةٌ		دُونَها الجَـــوْزَاءُ في العَلْـــيا صَباحْ
قَدْ وَرِثْنا المَجْـــــدَ مَجّاجَ الثَـــرى		وحَـــــــلا مِنْ دُونِهِ مُرُّ الكِفـــــــاح
ولَنـــــا فِي كُـــلِّ نـــادٍ مِـــنْبَرٌ		ولَهُـــمْ فِي ظُلْـــــمَةِ اللَيْـــلِ نُبـاحْ
لَيْـلُنا والخيـــلُ إنْ طـــافَا بِهِمْ		فالنَواصِي الفَجْــــرُ والقُـدْسُ انْشِراحْ
قَدْ خَطَبْنا المَـــوْتَ وُدّاً فاحْتَـــفَى		واحْتَفَيْنَــــــا بالهُــدَى والنَّــصْرُ لاحْ

إن هـذه الرسـائل وكمـا أنهـا موجهـة لهـذا العـدو، فهـي كذلـك موجهـة إلى المسـلمين عمومـا وإلى الصـادقين مـن المجاهديـن في فلسـطين خصوصـا، فهـذه العمليـات هـي سلاح الــردع الإسلامــي الــذي حرضنــا اللــه تعــالى عليــه بقولــه: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)، وقـد شـهد العالـم بـأن بندقيـات البطـلَيْن أقـوى في ردع وتركيـع اليهـود مـن البيانـات والمظاهـرات والتنديـدات والشـعارات، وهـي قـادرة بـإذن اللـه على وقـف النزيـف الـذي يعيشـه أهلنـا في غـزة وعلى وقـف الاضطهـاد الـذي يعيشـه أهلنا في كافـة الأراضي الفلسـطينية، وإن رصاصهمـا أجـدى من اسـتجداء عطـف «الضامـن» الأمريكي وشـفقة «الوسـطاء العــرب» ومــودة «إخــوة فتــح».

لقـد قام هـذان البـطلان بما يجـب عليهمـا لـنصرة دينهما وأهـل دينهما المسـتضعفين في فلسـطين، فلـم يعتـذرا بعجـز ولا تخـاذل ولـم يسـكن الخـوف أو اليـأس في قلبيهما بـل أعـدا مـا توفـر لهـم مـن سلاح واختـارا اليـوم المناسـب وانطلقـا وهـم يرجـون مـا عنـد اللـه سـبحانه، يقـول تعـالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، فهنيئـا لهمـا ولـكل مـن سـار على دربهمـا (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).




لقد فرح المسلمون بهذه النكاية العظيمة في الصهاينة المجرمين من غير النظر إلى انتماء المنفذين لأي جماعة، فهم سواء كانا منتميين لجماعة جهادية أو قاما بالعملية منفردين، فإنهما قد أحسنا اختيار الهدف وأحسنا في التنفيذ، وهكذا يجب أن تكون أهداف الساعين لنصرة دينهم من خلال التركيز على الحلف الصهيوصليبي حتى تضع الحرب أوزارها.











ومما لا شـك فيـه أن الجرائـم الصهيونيـة الباقيـة في ذاكـرة الشـعوب المسـلمة كبيرهـم وصغيرهـم سـتبقى دافعـة للمزيـد مـن هـذه العمليـات في كل أنحـاء الأرض، والمسـؤول الأول عـن هـذا هـو النظـام الصهيونـي الـذي عـرَّض أمـن اليهـود في كل العالـم للخطـر حينمـا أقـدم على جرائمـه بحـق أهلنـا في فلسـطين، وحـال اليهـود اليـوم في كل العالـم يشـهد بأنهـم لـن يمارسـوا طقوسـهم ولـن يحتفلـوا بأعيادهـم ولـن يفرحـوا بتجمعاتهـم ولـن يعيشـوا في أحيائهـم إلا في حالـة خـوف وقلـق وترقـب ورعـب مـن انقضـاض أبطـال المسـلمين الفدائـيين، ليذيقوهـم شـيئا ممـا ذاقـه أهلنا في فلسـطين، فعمليـة «سـيدني» ليسـت الأولى ولـن تكـون الأخيرة بـإذن اللـه.

